Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـ «أن أضربك»، بالتالي، اسم. والركن الاسمي، هنا، يتكوّن من «أن» المصدرية والجملة التي تبتدئها «أن». ويشير «سيبويه» صراحةً إلى أنّ «أن» وما بعدها بمنزلة اسم:

«تقول: أن تأتيني خيرٌ لك، كأنّك قلت: الإتيانُ خيرٌ لك. ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ يعني الصوم خيرٌ لكم»(٤٠).

«ومن ذلك أيضاً قوله: ائتني بعد أن يقع الأمر، كأنه قال: بعد وقوع الأمر»(٤١).

مما سبق نستخرج القاعدة التالية:

القاعدة (٢٠):

ركن اسمي = أن + [فعل + فاعل + مفعول به]
(صلة)

١ ـ ١٠ ـ الركن الاسمي وأنّ المصدرية

إنّ «أنّ» المصدرية بنظر «سيبويه»، لا يختلف سلوكها النحوي عن «أن» المصدرية، ذلك أنه يلاحظ أنّ «أنّ» مع صلتها شأنها شأن «أنْ» مع صلتها، بمنزلة اسم واحد. أي تكوّن «أنّ» وصِلتها ركناً اسميًّا، فهو يقول:

«باب ما تكون فيه «أنّ» و«أن» مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء. وذلك قولك: ما أتاني إلا أنهم قالوا كذا وكذا. فأنَّ في موضع اسم مرفوع، كأنه قال: ما أتاني إلا قولهم كذا وكذا، ومثل ذلك قولهم ما منعني إلا أن يعضب علي فلان»(٤٢).

يلمّح «سيبويه» هنا، إلى أنّ تركيب الجمل التالية متماثل نحويًّا:

(١٠) أ ـ ما أتاني إلا أنهم قالوا كذا وكذا.
ب ـ ما أتاني إلا قولهم كذا وكذا.

(١١) أ ـ ما منعني إلا أن يغضب علي فلان.
ب ـ ما منعني إلا غضب فلان علي.

---

(٤٠) الكتاب، الجزء الثالث، ص ١٥٣.
(٤١) الكتاب، الجزء الثالث، ص ١٥٥.
(٤٢) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٣٢٩.